بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالخير الحمد لله الذي صرف افكار
خلوتنا الى الصراط المستقيم ونورنا بنور الهداية الى الدين القديم وتوحد بالعزة
والجبروت وتفرد بالملك والملكوت ونصب اعلام ذاته على تحقيق وجوده
ورفع السما، وخفض الارض دليلا على قدرته وجوده والصلوة على افضح نوع الانسان
والشرف من اظهر الحق وآياته والجمل من ابهر الباطل وهان محمد المنصور بالحجة و
البرهان وعلى اله واصحابه معاون الاحسان وبعد فان الكتاب المسمى بمراح
الارواح في التصريف من تصنيف الامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين كاشف
اسرار المتقدمين الى الفضايل احمد بن علي ابن مسعود تغمده الله بغفرانه واسكنهم في
روضة من الجنان كتاب جليل القدر عظيم الشان ظاهر الخطر باهر البرهان
مشتمل لفوايد شريفة ومحقق لفرايد لطيفة وكان بعضهم الفاضل انعقاد بخاطره الى
تحليل واطلاق بقصد الى تعليل فاردت ان اكتب له شرحا يدل من وجيزة
الالفاظ صعابه ويزيل عن وجه المعاني نقابه حاويا للفوايد خليا حاويا على الفرايد
متحليا حلية الايجاز والاختصار متخليا عن وصمة الاملال والاكثار متوكلا
على الله الغفور المستعان ومتوقعا منه توفيق اتمام الكتاب فانه ملهم الصواب واليه
المرجع والماب وقال المفتقر الى الله اعلم ان المصنف رحمه الله لما بدا، بالحمد كما هو
واب المتقدمين بمتابعة النبي عليه السلام لان النبي اظهر عجزه في مقام الحمد حيث قال لا
احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اولا اظهار افتقاره في بدايته امره الى
تحصيل مطلوبه لان الانسان قبلان يصدر منه فعل مفتقر اليه قوله لم عدل
عن المضارع فبدا، بالماضي فالجواب عنه انه انما بدا، بالماضي للتنبيه على التحقيق

واما اختار

وقف

اما اختار لفظ المفتقر على غيره ابقاعا للموافقة بين كلام الله وكلامه وهو قوله
تعالى والله الغني وانتم الفقرا، وانما قال الى الله ولم يقل الى الغني وان كانت الموافقة
بينهما لان الله قوله اللهم لك الحمد مشتمل بجميع الصفات فكانه ذكر جميع
صفاته فان قيل لم يقل الا الغني مع وجود الموافقة على تقدير ان يقول كذلك فالجواب
انه انما لم يقل كذلك لانه اختار لفظ الود ورعاية للسجع والقابل ان يقول
ان رعاية السجع والموافقة ثابتة على تقدير ان يقول الى الله الغني الود ويمكن ان يجاب
عنه بانه لو قال كذلك لطال وهو قيحي بمعنى الفاعل كالشكور بمعنى الشاكر وقد
يجي بمعنى المفعول فعول وهو الكلام الاول على الثاني وهو فيصح في السجع الود وعلى
وزن فعول المحبوب بمعنى المحلوب اذا عرفت هذا فاعلم ان الود يحتمل ان
يكون بمعنى الفاعل وان يكون بمعنى المفعول اما على الاول فيكون معناه
الى مصدر الداي المحب انبيا، واوليا، وامما على الثاني فمعناه الى الله المودود
اي المحبوب في قلوب انبيا، واوليا، والالف واللام في المفتقر بمعنى الذي اذا
اللف واللام اذا دخلا افتقر اي احتاج والجار والمجرور اعني الى متعلق بالمفتقر
او دخل على اسم الفاعل والمفعول يكون بمعنى الذي تقدير الكلام قال الذي افتقر اي
احتاج والجار والمجرور اعني الى متعلق بالمفتقر والود وبالجر على الوصفية للاله والالف
واللام فيهما كلا التقديرين بمعنى الذي واحمد مرفوع على انه عطف البيان للمفتقر
قوله غفر الله له اي لاحمد ولوالديه اي غفر الله الوالدي احمد واحسن اليهما اي الى الوالدين
احمد واليه اي الى احمد فان قيل لم قدم المصنف في الغفران على الوالدين واخر
في الاحسان عنهما والجواب انه انما قدم في الغفران فيكون مستجاب الدعوة في حق

الوالدين او لمناسبة ابراهيم ع م وهو قال رب اغفر لي ولوالدي ولقائل ان يقول ان
والد ابراهيم عليه ع م كافر فان والدعاء بالغفران على الكافر لا يجوز والجواب عنه
من وجوه الاول ان هذا الغفران لهما كان مشروطا بايمانهما تقديرا فكانه
رب اغفر لي والوالدي امنا والثاني انهما وعدا ابراهيم عليه السلام ان يأتيا بما
لا كان مومنان والكريم اذا وعد وفا فلذا قال ولوالدي الثالث اذا ارد بالوالدين
ادم وحوا عليهما السلام واخر تقه في الاحسان عن الوالدين دعاية الادب
وقيل انما قدم في الغفران واخر في الاحسان رعاية للسجع قوله اعلم ان الصرف ام العلوم
والنحو ابوها اي اب العلوم اعلم خطاب عام لمن سمع وبقرا فان قيل لم قال الصرف
ولم يقل التصريف كما قال الزنجاني وهو مبالغة من الصرف فالاجدر ان يذكر بلفظ
فيه المبالغة اذا علم التصريف علم شيء وفيه تصرفات كثيرة اجيب بان الصرف اصل
التصريف فاعتبر المحض بالاصل اولانه لما كان ثابتا في الذهن ان يأتي بعده النحو
وحروفه ثلثة فاراد ان يجعل شيئا للمناسبة ولهذا قال الصرف ولم يقل التصريف
على ان في بعض النسخ التصريف قوله ام العلوم اي اصل العلوم كما قال الحكم العلامة
طلن ام الكتب اي اصل الكتب شبه الصرف بالام والنحو بالاب اما الاول فمن
حيث التولد بين كما ان الام سبب لتولد الولادة كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات
واما الثاني فمن الاصلاح يعني كما ان الاب سبب الاصلاح الاول وكذلك علم
النحو سبب الاصلاح الالفاظ اذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله والنحو يجوز الرفع و
النصب اما الاول فعلى العطف على محل اسم ان وهو الصرف لان محله الرفع واما
الثاني فعلى العطف على لفظ قوله ويقوى في الدريات اي في المنقولات داريها اي

عالموها

عالموها ويطفى اي يضل في الروايات اي في المنقولات عاروها اي جاهلوها عالم
ان قوله داروها فاعل يقوى وعاروها فاعل يطفى والضمير البارز فيهما عا
يد الى الصرف لا الى العلوم واما تانيث الضمير الذي بعده الله فباعتبار واللام
واصلهما داريون وعاريون نقلت ضمة الياء فيهما اي ما قبلها بعد
سلب حركتها فالتقى ساكنا الاول الياء والثاني الواو ثم حذف الياء لا
لتقى الساكنين فصار داورون وعارون ثم اضيف الى الضمير فحذفت النون
فيهما لحصول اجتماع النقيضين لزوم بحذف قوله فجمعت فيه اي في علم الصرف
كتابا موسوما بمراح الارواح الغاء في قوله فجمعت لجواب الشرط المحذوف
تقدير الكلام اذا كان الصرف على وصفنا فجمعت في الصرف كتابا موسوما بمراح
الارواح بفتح الميم اسم موضع من الروح اي هو موضع الراحة والارواح جمع روح
وهو النفس الناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول جمعت وموسوما منصوب
على انه صفة والجار والمجرور اعني بمراح الارواح متعلق بموسوما قوله وهو اي مراح
الارواح للصبي جناح النجاح اي جناح الخلاص من ظلمة الجهل شبه الصبي
بالطير والمراح بجناحه لانه الطير ينجو من المهالك ويبلغ مقاصده كيف
شاء بسبب جناحيه كذلك الصبي ينجو من ظلمة الجهل ويبلغ مقاصده من
العلوم الاسلامية بسبب هذا الكتاب فان قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح
النجاح للصبي بقوله وهو للصبي جناح النجاح فالجواب انه انما خص عليه نظرا الى
الغالب ان عالم الصرف يبقى في حالة النصب ان او تعقل المراد بالصبي
كل من يميل الى قراءته لان الصبي على وزن فعيل من الصبابة وهي الميل ولهذا الصبي

الصبي صبيا جمعت الواو والياء والاول منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء فصار صبي قوله وراح رحاح اى طريق وسبب هذا معطوف على
قوله جندح النجاح شبه الكتاب بالطريق الواسع لان الطريق الواسع موصل
سالكه اى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يصل من يقرأه الى مطلوبه ومقاصده قوله
في معيدته اى الصبي حين راح اى بات هذا الكتاب مثل تفاح او راح اى مثل
راح وهو الخمر وجه التشبيه بين هذا الكتاب والتفاح او الراح في المنفعة يعني
كما ان كلا منهما من منافع البدن ولهذا قال بعض الحكماء متعجبا عن موت
في بطنه تفاح او راح عجبت لمن كيف يموت وفي بطنه تفاح او راح كذلك هذا
الكتاب ينفع الصبي والجارد والمجرور اعني في معيدته يتعلق بقوله وبالله اعتصم عما
يصم اى يعيب واستعين اى طلب الاعانة عنه وهو الله نعم المولى ونعم المعين
والجار والمجرور اعني بالله متعلق بقوله اعتصم وما في قوله عما يصم موصولة وقوله
يصم صلته والضمير العايد المكن فيه وقوله واستعين معطوف على قوله اعتصم اى وبا
لله استعين والحصر في الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح
في زبدة نعم الرجل وقوله اعلم اسعدك الله ان القرائي القاري لهذا الكتاب يحتاج
في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب اى الى معرفة سبعة اوزان وانما سماها
حرفا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى انه اراني اعصر خمرا ونظم الكلام سيدعى
ان يقول اعني الا انه سماها حرفا باعتبار ما يؤول اليه وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج
ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان ولم يقل في علم الاوزان لان العلم
يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة يستعمل في ادراك الجزئيات والاوزان

الامور جدية لان المراد بها وزن ضرب ويضرب وقال وباع وغير ذلك
قوله الصحيح لا قوله واللفيف بالجر والرفع اما الاول فعلى البدلية من سبعة ابواب
واما الرفع فعلى الخبرية للمبتدأ المحذوف والاول اولى لعدم التنافي الحذف
بخلاف التنافي والاصل عدم الحذف وانما انحصر الابواب في سبعة ابواب لان ككلمة
لا تخلو من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان
الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على
سبيل الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء
والعين او اللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان على
سبيل الاجتماع فهو اللفيف هذا اذا كان ثنائي التركيب حروفها حرف علة واما
ان كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الاجتماع فان كان
الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو مضاعف قوله وتشتمل تسعة اشياء
من كل مصدر الى آخره بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف المضاف لاعلى
معرفة الاوزان يعني كما ان الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب
كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وجه الاحتياج
عليها ان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما ولكان الاول فلا يخلو من ان يكون
اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو اما ان يتعاقب على اوله الزوائد
الاربع الا فان لم يتعاقب فهو الماضي وان يتعاقب فهو المضارع فان كان
انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر والثاني النهي
هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل على صدور الفعل

الرجل وغيره رِبًا ورِبْوًا فهو رابٍ اذا انتفخ فاءً ابدلت الميم من الباء
لاتحاد مخرجهما قوله الالف الى قوله لما مرّ الى الالف تبدل من الواو والياء وجوبًا
مطردا اذا تحركت وانفتح ما قبلها نحو قال وباع اصلهما قول وبيع قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا مطردا
اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحرك نحو راس بالهمزة اصله راسن قلبت الالف
همزة لما مرّ من ان الالف اذا كانت ساكنة ما قبلها متحرك تبدل الفاصلة اللين
عليه اكلي المسند عما قبلها قوله واللام الى قوله لاتحاد مخرجهما يعني
اللام تبدل من النون نحو اصيلال اصله اصلان على وزن شعيلان ابدلت اللام
من النون لاتحادهما في المخرج والاصل الوصف بعد العصر الى المغرب ومن
الضاد نحو اطبح اصله اضطبح قلبت الضاد لاما لاتحاد مخرجهما في المجهورية فصار
اطلح قوله الزاء الى قوله هكذا افاد ان الزاء تبدل من السين ابدالا
جائزا نحو بزدل اصله بسدل لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره هو الخروج
من حرف الى حرف آخر مهموس والدال حرف مجهور فكره هو الخروج من حرف الى آخر بمباينة فاير
لا السين الزاء من مخرجهما واجتهاد في التصغير ويوافق الدال في الجهر ومن الصاد كقوله
الحائك هكذا افاد ان اصله قصدى ابدلت الزاء عن الصاد لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبينت بينهما تباين فاير
لوا من الصاد زاء ليوافقها في المخرج التصغير مع انه تناسب الدال في الجهر قوله
الصاد الى قوله الطبع مخرجهما يعني الصاد ابدلت من التاء وجوبًا مطردًا
في باب الافتعال نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت الصاد من التاء لتوب

مخرجهما

مخرجهما ونحو قحصة اصله قحصت ابدلت الصاد من التاء لما مرّ في المخرج
متقاربًا قوله والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكور يكون جائزا غير مطردا
الى الموضع الذي لم يقيد فيه الابدال بالاطراد من الصور المذكورة يكون الا
بدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد اقول المصنف قد ضبط في هذا القول بان الا
بدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها من الموضع الذي لم يقيد بالا
طراد ينبغي ان لا يكون مطردا مع انه مطرد قوله الباب السابع في اللفيف يعني
الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان اللفيف
وهو اصطلاح على هذا القسم عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة يقال له لفيف للف
حرف العلة فيه اي يقال اللفيف للتفاء حرفي العلة ويقال هو ماخوذ من
اللف بمعنى الخلط فسمي باللفيف لان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة قوله
فهو على ضربين مفروق ومقرون اي اللفيف على نوعين احدهما مفروق وثانيهما
مقرون لان حرف العلة لا يخلو اما ان يكون مجتمعين على وجه المقارنة
اولا فان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو مقرون قوله المفروق الى
آخره وكذلك حكم اخواتهما اي حكم فاء الفعل من اللفيف المفروق كحكم فاء الفعل
من المثال لانه معتل الفاء ايضا وحكم لام الفعل منه كحكم لام الفعل من النا
قص لانه معتل اللام ايضا وكذلك حكم فاء مضارع المثال من حيث حذف
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لام مضارع المفروق كحكم لام المضارع
من الناقص اليائي من حيث سقوط الضمة عن الياء وبهذا معنى قوله
وكذلك اخواتها قوله الامر الى قوله المجهول وفي يوفي اعلم ان الامر من وفى يفي

يجئ على حرف واحد كتى اصله حذفت الياء علامة للجزم وابقى الكسرة ليدل
على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء به حالة الوقف ليتلا يلزم الابتداء والوقف
على حرف واحد يقول بنون التاكيد الثقيلة قيين قيان قن قنّ قيان قينان وبنون
التاكيد الخفيفة قين قن قن واسم الفاعل من وقى يقى وانى اصله واقى اعل كاعلال
قاض مثل لم واسم المفعول منه موقى اصله موقي اعل كما علال مرمي والموقية منه
موقى اصله موقى بضم الياء من التنوين قلبت الياء الفا كم حذفت لاجتماع الساكنين
كمرمى والالف مبقى اصله موقى اصل اعل آخره كاعلال الموضع ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها والمجهول من وقى وقيا وقى الى آخره والمجهول من بقى يوقى يوقيان يو
قون توقى توقيان توقين توقى توقيان توقون توقين توقيان توقين
او قى نوقى قوله المقرون الى قوله لما مر في الاجوف المقرون ما كان عينه واوا وقف
علة مثال الماضي عنه طوى طويا طووا الى آخره ومثال المضارع عنه يطوي يطويا
ن يطوون الى آخره وحكم لامه الحذف حكم لامه الحذف من الناقص في الاعلال
وعدم وقوع العين الماضي والمضارع لما مر في الاجوف فليطلب فيه قوله الامر الى
قوله اطوى الى الامر من طوى يطوي اطويان اطووا اطوين لما مر في الاجوف
الى آخره ويقول بنون الثقيلة طوين اطويان اطوون اطوين اطويان اطوينان
ويقول بنون الخفيفة اطوين اطون اطون الى آخره قوله ويقول عند اتصال
النون الثقيلة به اروين اروبان اروون الى آخره ويقول عند اتصال النون
الخفيفة به اروين اروون اريين قوله واذا اردت ان تؤنث قولها قولي يا امرأة
اعني القوم علم انك اذا اردت معرفة احكام نون التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى وف

العلة

علة وهو لا يخ اما ان يكون اصله ان من تقل الكلمة فحذفت منه الواو اولم يكن فان كان الاول يرد المحذوف
لان حذفها كان للدلالة على انه يجزم وما دلوا به يجزم ما قد انعدم اتصال نون التاكيد ويفتح ما قبل
النون لتاكيد الخفة بالفتحة نحو اطوين واعزون وارمين كما يرد المحذوف بفتح ما قبلها وارد يا وارموا
فان كان الثاني اي ان لم يكن حرف العلة اصليا بل ضمير انما نظر الى ما قبلها وهو لا يخ اما ان يكون
مفتوحا او لم يكن فان كان مفتوحا تحرك حرف العلة على وقف نفسها لطرو الحركة لانها قد فصلت
باجتماع الساكنين مما حرف العلة واو ونون التاكيد وخفة ما قبلها نحو ارون كما تحرك
واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان لم يكن مفتوحا كسر ان كان مضموما او مكسورا يحذف لعدم الخفة
قبلها نحو اطوا اطون اطوا كما يحذف الضمير في الرجل نحو اغزوا القوم ويا امراة اغزي القوم في اللفظ دون الخط
الفاعل طاو ولا يعل واوه كما في طاوي هو اسم الفاعل من طوى يطوي طاو وكرم من رمى يرمي اصله طاوي اعل
كاعلال قاض ولا يعل الواو في طاو كما لا يعل الواو في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين قوله يقول
من الرأي ريان ريانان رواء ريا ريانان رواء ايضا رعفي يقول في اسم الفاعل من الرمي للمؤنث المذكر ريان
والتثنية ريانان وللجمع رواء والمؤنث ريا ولتثنية ريانان وللجمع رواء ايضا اصل اريان رويان
اجتمع الواو والياء هو سبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما في ليان واصل رواء
رواء روى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الالف زايدة كرواء قوله ولا يحصل واو ما قبل
قوله همزة اي لا يقلب واو جمع المذكر والمؤنث اسم الفاعل من الرمي كما تقلب الواو والياء سيالا
اصله سواليا لانها لو قلبت يلزم اجتماع الاعلالين مما قلبت التي هي ما بين الكلمة ياء وقلب
الياء التي هي لام الكلمة همزة اعلم ان اجتماع الاعلالين ليس ممتنعا مطلقا وذلك لان
الاعلال اما ابدال واما اسكان واما حذف والجمع بين الاسكان والابدال جايز كيقال فانه في الاصل
يقول قلبت ضمة الواو الى القاف فابدلت القاف وكيباع والجمع بين الاسكان والحذف جايز ايضا

كقوله فانه في الاصل مقول نقلت حركة الواو الى القاف وحذف الواو وكذا الجمع بين
الابدال صابر جابر نحو بريع فالالف فيهما مبدلة من الياء ويس من الواو ايضا
يجمع بين الابدال والحذف جابر يقل ويبيع فان الاصل ليقول وليبيع نقلت حركة الواو
والياء الى ما قبلهما ثم قلبت الفا ثم حذفت وكذلك الجمع بين الحذف فيهن جابر مثل حذ
فت الفا للام فعلم الجمع بين الاعلالين ليس بمستكر مطلقا بل الجمع بغير خصوص
غير جابر وهو الجمع بين الابدال من اواو الحذف فيمن اوابدالين وحذف بغيران يكون احدهما
في موضع آخر على سبيل التعاقب كما فهماه لان اصل موه قلبت الواو الفا ثم قلبت
الها همزة ولهذا عوداان الاعلال فيها شاذ ولذا قلبت الواو ياء في ديم ولم يقلبوا
في رود لئلا يجتمع اعلالان ولذا لم يقلبوا ايضا نحو حيوان لان واوه مبدلة من الياء لان
اصله حييان فلو قلبت الياء الفا توالى الاعلالان ومما ذكرنا من التقرير يخرج الجواب عن جميع
ما قدمناه من الامثلة بالتامل ولنا لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال تغيير فتوالي
التغييران في موضعين من غير جابر فيلزم الاجحاف وبحق الكلمة والاصرار بها بخلاف ما اذا
كان بينهما حاجز نحو قاف فان مثل هذا التغيير لا يماثل ذلك الا يرى ان العليل يتبرح اذا
تخلل بين العليلين فاصل ويتضاعف ضعفه اذا توالى عليه علتان من غير فاصل
وبخلاف ما اذا توالى ابدالان او ابدال وحذف في موضعه واحد كما توالى الابدالان على اللام
في يرعى والابدال والحذف في ليقل لانه لم يحصل منه تغيير الا بحرف واحد فلا يلزم الاجحاف
والاكمان وان كان تغييرا بعد من هذا لانه تغيير يستلزم تخفيفا على ما استحق بكمان
وجوده كعدمه فلا يكون الجمع بينه وبين غيره من اقسام الاعلالان قوله وبقول في شبه
المؤنث الى آخره الكتاب سقطي عن الشرح عمت بغوالله والله اعلم بالصواب

حسن بن بهرام الارزنجاني
سنة سبع وسبعمائة

نهاية المخطوطة